# الجَهْرُ بِالدَّعْوَةِ وَالتَّعْذِيب

جَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالدَّعْوةِ الإِسْلاَمِيَّةِ فِي مَكَّةَ.
فَوَقَفَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ ضِدَّهُ بِكُلِّ قُوَّتِهِم.
لَمْ يَسْتَطِيعُوا مَنْعَهُ مِنَ الدَّعْوةِ بِالقُوَّةِ ، فَاتَّفَقُوا عَلَى تَعْذِيبِ كُلِّ مَنْ يَتْبَعُهُ لِيَخَافَ البَاقُونَ وَلاَ يُسْلِمُونَ.
وَأَخَذُوا يَحْبِسُونَهُمْ، وَيَضْرِبُونَهُمْ، وَيُعَذِّبُونَهُمْ بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ، وَيُعَرِّضُونَهُمْ لِأَشِعَّةِ الشَّمْسِ القَوِيَّةِ.

كَانَ بِلَالٌ يَصْبِرُ
عَلَى العَذَابِ وَيَقُولُ :

أَحَدٌ . . أَحَد . .

وَمِمَّنْ اشْتَدَّ تَعْذِيبُهُمْ عَمَّارُ ابْنُ
يَاسِر وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ سُمَيَّة .
وَمَاتَ يَاسِرُ تَحْتَ التَّعْذِيبِ .

وَطَعَنَ عَدُوُّ الْمُسْلِمِينَ أَبُو جَهْلٍ
سُمَيَّةَ بِحَرْبَتِهِ فَقَتَلَهَا .

قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّه ﷺ : صَبْراً آلَ يَاسِر، إِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْجَنَّة .

# هِـجْـرَةُ الـرَّسُـولِ ﷺ

بَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى هَذِهِ الحَالِ ثَلاَثَةَ عَشَرَ عَاماً فِي مَكَّةَ، وَقُرَيْشُ تَزْدَادُ فِي أَذَاهُ. اتَّفَقَ الْمُشْرِكُونَ أَخِيراً عَلَى قَتْلِهِ، فَأَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

حَاوَلَتْ قُرَيْشُ أَنْ تَمْنَعَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ. فَكَانَتْ تَحُولُ بَيْنَ الزَّوْجِ وَزَوْجَتِهِ، وَكَانَتْ تَحْبِسُ مَنْ تَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ.

وَصَلَ الرَّسُولُ ﷺ إِلَى يَثْرِب، فَخَرَجَ النَّاسُ يُرَحِّبُونَ بِهِ وَيُنْشِدُون :

طَلَعَ الْبَدْرُ عَـــلَيْنَا
مِنْ ثَنِيَّاتِ الْـــوَدَاع
وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا
مَا دَعَـــــا لِلَّهِ دَاع
أَيُّهَا المَبْعُوثُ فِينَا
جِئْتَ بِالأَمْرِ الْمُطَاع

وَمُنْذُ ذَلِكَ اليَوْمِ صَارَتْ يَثْرِبُ تُعْرَفُ بِاسْمِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ.